

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[324] الخزرجي يكنى ابا المنذر و ابا الطفيل و ابا يعقوب من فضلاء الصحابة شهد العقبة مع التسعين وكان يكتب الوحي آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل وشهد بدرا " والعقبة الثانية وبايع لرسول الله صلى الله عليه وآله كان يسمى سيد القراء. وروى ان النبي صلى الله عليه وآله قال له ان الله امرني أن اقرأ عليك فقال يا رسول الله يا بني وامي أنت وقد ذكرت هناك قال صلى الله عليه وآله نعم باسمك ونسبك فارعد ابي فالتزمه رسول الله حتى سكن وقال قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون: ذكره ابن شهر اشوب في المناقب. وروى البخاري ومسلم والترمذي عن انس بن مالك قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لأبي ان الله امرني أن اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى. قيل فعل ذلك لتعلم آداب القراءة (1) وإن تكون القراءة سنة. وروى البخاري ان النبي صلى الله عليه وآله قال لأبي بن كعب ان الله امرني أن اقرأ القرآن قال الله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه وروى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني قدس الله روحه في الكافي عن الصادق " ع " أنه قال أما نحن فنقرأ على قراءة أبي. وكان أبي من الأثنى عشر نفر الذين انكروا على أبي بكر فعله وجلوسه مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله. وروى الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرفوعا " عن ابيان بن تغلب عن الصادق جعفر بن محمد ان أبي بن كعب قام فقال يا ابا بكر لا تجحد حقا " جعله الله لغيرك ولا تكن أول من عصى رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيه وصفيه وصد عن أمره اردد الحق إلى أهله تسلم ولا تتماذ في غيئك فتندم وبادر الانابة يخف وزرك ولا نخص هذا الأمر الذي لم يجعله الله لك نفسك فتلقى وبال عملك فعن قليل تفارق ما أنت

(1) في نسخة: القرآن (*)